رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}135{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي - 00:00:02

بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة حتى اتاهم اليقين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم. وسار في منهجهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:22

فلا زلنا ايها الاخوة مع باب احياء موات الموات. يعني احياء موات الارض. وقد اخذنا فاكثر ما يتعلق بالباب وبقي منه ما يتعلق باحكام القطائع وما يتعلق ايضا بالحمى وقد بدأنا في اخر درس ليلة البارحة فيما يتعلق بالخطايا - 00:00:42

والقطائع كما هو معلوم جمع قطيعة هذا هو معناه اللغوي. واما في الاصطلاح فالمراد بها ما يقطعه الامام بعض الناس او ما ويعطيه بعض رعيته ويقصد بالامام هو اعلى رجل في السلطة في الدولة هذا هو الامام. الذي كان يعبر عنه بالخليفة. اذا - 00:01:08

القطايع جمع قطيعة وهي ما يعطيه الامام لبعض الناس او ما يخص به بعض رعيته هذه هي الخطايا. وقسمها المؤلف رحمه الله تعالى الى قسمين قسم يتعلق بالارفاق يعني بالمرافق كالاسواق والساعات وغيرها وقسم يتعلق باقطاع الارض فان احياها الانسان - 00:01:35

فهي ملكه اي يملكها بلحية وان لم يحيها فهو احق بها من غيري بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى - 00:02:05

على اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى باب احياء قال فصل في القطاع قال رحمه الله الظرب الثاني موات الارض. اذا الظرب الاول مرة في درس ليلة - 00:02:23

البارحة وهو الانفاق اي ما يتعلق بالمرافق كمن مر بنا الطرقات الشوارع الواسعة فان الناس ايضا يجلسون فيها للبيع والشراء وكذلك ساحات المساجد التي تكون خارج المسجد البرحات التي تكون. وهناك اماكن ايضا تخصص - 00:02:43

وقد عرفنا ايضا ان السابق يكون اولى بها. اما القسم الثاني فهو هذا الذي نأخذه في هذه الليلة ان شاء الله وهو ما يتعلق بمنح الاراضي او اقطاع الارض قال موات الارض فللامام اقطاعها لمن يحييها. القسم الثاني موات الارض اي الارظ التي لم - 00:03:06

تحيا وشبهت الارض التي لا نبت فيها ولا زرع بمثابة الميت. والله تعالى يقول فاذا انزلنا عليها الماء يعني في الارض اهتزت وربت ان لي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. واية لهم الارض الميتة احييت - 00:03:32

واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون. ولا شك بان الماء فيه حياة الانسان وحياة الحيوان وحياة النبات فكل هذه الانواع الثلاثة لا يمكن ان تعيش بدون المال. فلو انقطع الماء عن الانسان لمات وكذلك عن الحيوان - 00:03:52

وكذلك الحال بالنسبة للزرع قال موات الارض فللامام اقطاعها لمن يحييها. لما روى وائل ابن حجر رضي الله عنه. وائل ابن الحي هو صحابي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:04:13

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقطعه ارضا فارسل معاوية ان اعطه اياها او اعلمها اياه. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم اقطع الصحابي وائل ابن حجر ارضا - 00:04:32

وامر معاوية ابن ابي سفيان ان يذهب معه ويقول اعطها اياه او اعلمه اياها اي حددها له وبين له موقعها ما علاقة معاوية بهذا؟ لانه كان احد كذبة الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

الذي صار بعد ذلك خليفة وبه تأسست الدولة الاموية وهو صحابي جليل وهو ايضا صهر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج اخته - 00:05:11

قال حديث صحيح واقطع بلال ابن الحارث المزني وابيظ ابن الحارث من المزني العقيق المعروف في المدينة اقطعه اياه وبقي عنده فترة فلما كانت خلافة عمر رضي الله تعالى عنه احضره عمر وقال له ما اقطعك - 00:05:26

الله صلى الله عليه وسلم ذلك لتحجزه عن الناس وانما اقطعك ذاك لتقوم بعمارته. فما تستطيع عمارته فافعل وما لا فرده الى الناس وهذا لا شك من عمر رضي الله تعالى عنه وتحسسوا لاحوال الناس لانه اخذ ذلكم المكان العظيم - 00:05:49

ولم يقم باحيائه والناس بحاجة اليه فرأى عمر رضي الله تعالى عنه ان يرد ما زاد عن حاجته وما لا يستطيع القيام باحيائه الى الناس ليقوموا بذلك. نعم قال واقطع بلال ابن الحارث المزني وابيظ ابن حمال المازني. وهذا دليل على الرأي الصحيح وهذا دليل للرأي الصحيح - 00:06:13

الذي يقول بان مجرد لا يكون تمليكا. وان كان هناك من يقول بان الامام اذا اقطع انسان من لك لكن الرأي الراجح انه لا يملكه بدليل ما حصل من عمر رضي الله تعالى عنه. وانتم تعلمون بان عمر من احرص الناس - 00:06:39

على العمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبتنفيذ ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام. ولذلك سترون انه بعد ذلك يتوقف فيما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتدخل ويقول لو كان ذلك ابو بكر - 00:06:59

اكر لغيرت من ذلك. تفضل واقطع الزبير رضي الله عنه حظر فرسه يعني مجرى فرسه جري فرسه فاذا جلس قالوا حتى وقف بصوته فاين انتهى اليه الصوت يكون ما لاحما له - 00:07:19

رواه ابو داوود رحمه الله قال نعم عبر حرسه يعني جري فرسه اذا جرى جري فوقف ثم بعد ذلك اخذ السوط الذي معه فرماه فالى اي حد ينتهي يكون ذلك يحمى له. يعني جري الفرس - 00:07:40

قال واقطع ابو بكر وعمر وعثمان واحد واحد واقطع ابو بكر رضي الله تعالى عنه طلحة بن عمر عبيد الله يعني اقطعه ارضا وايضا اقطع عمر رضي الله تعالى نافعا ابا عبد الله ارضا بالبصرة. واقطع عثمان رضي الله تعالى عددا من - 00:08:02

الصحابة من اكابر الصحابة فان عثمان اقطع الزبير بن العوام واقطع سعد ابن ابي وقاص وهذان من كبار الصحابة هنا المشهود لهما بالجنة واقطع عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل الذي كان من اعلم الصحابة طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأه ان يقرأ عليه القرآن حتى وصل - 00:08:25

الى الاية المعروفة وكذلك ايضا اخطأ عثمان رضي الله تعالى اسامة ايضا ابن زيد واقطع باب ابن العرات اذا اقطع اولئك الخمسة وكل ذلك ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وعن الائمة الخلفاء - 00:08:51

باسانيد صحيحة انهم اقطعوا اولئك فهذا يدل على ان الاقطاع جائز وان للامام ان يفعل ولكن العلماء ما قالوا على الامام ان يراعي ايضا مصالح الناس. لا يأتي مثلا في قطع اراضي شاسعة جدا الناس بحاجة اليها. ولكن - 00:09:11

انه يراعي احوال الناس ولكن اقطاع الامام نافذ وقائم لان القدوة في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين قال فيهم عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عظوا عليها بالنواجذ - 00:09:31

قال واقطع ابو بكر وعمر وعثمان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقد ذكرنا ذلك تفصيلا نعم. ومن اقطعه الامام شيئا لم تملك اه اذا بعض الناس يظن بان الامام اذا اقطعه ارظا في مكان او جاءته منحة انه تملك - 00:09:51

كذلك المكان لا هذا الرأي الصحيح الراجح لكن هناك من يرى انه يتملك العلماء جماهير العلماء لا يملكوا الا بشيء واحد هو لحية. لان الغرض من اعطائه ذلك المكان هو ان يحييه. اما - 00:10:16

يحييه فيكون مكانا للزرع او يحياه فيكون مكانا لماشيته او يبني فيه بناء يسكن فيه اذا هو لذلك احياه فاستفاد به فان لم يكن

فليدعه لغيره لينتفع به اذا ما يعطيه الامام او ما يقطعه لشخص او اشخاص يكون ذلك بمثابة التحجر. يعني لو حجر - 00:10:32
يعني انت لا تملكها بغير لحية لكنك احق بها من غيرك لو لم تحييها تكون احق بتلك الارض من غيرك فليس لاحد ان يعتدي عليه قال ومن اقطعه الامام شيئا لم يملكه لكن يصير كالمتحجر في جميع ما ذكرناه. المتحجر مر - 00:10:59
هي الارض التي تأتي تأتي يعني الى مكان غير مملوك فتحجره يعني تدير عليه حجارة او ترابا يعني تحصنه بالتراب كما يقولون يوضع عليه العقم. او كذلك تبني جدارا يسيرا. هذا لا يسمى يحيى ولكنه - 00:11:24
على انك قد اخترت ذلك المكان لتحييه. فتملكه بالاحياء وبغير الاحياء لا. اذا ما الايمان يكون بمثابة المتحجر ان احييته فهو لك وقد ملكته وان لم تحيي فلا نعم انت احق به ولكن للامام بعد ذلك ان - 00:11:46
يأخذه منك وقبل ان يأخذه يعطيك فرصة ومهلة لعلك تحييه فان لم تفعل يأخذه ويعطيه غيره قال ولا يقطع من ذلك الا ما قدر على احيائه لان اقطاعه اكثر منه - 00:12:11
ادخال ظرر على المسلمين المؤلف رحمه الله تعالى ولا يقطع الانسان لعن لا يعطى الانسان اقدر اكثر مما يستطيع القيام باحيائه لانه لو اقطع عرضا فسيحة فتركها بياضا. معنى ذلك انه حجزها على غيره. وهذا هو الذي فعله عمر رضي - 00:12:32
الله تعالى مع بلال بن الحارث عندما احضره اليه دعاه وقال له لم يمنحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الارض لتحجزها. يعني لحجزها وانما اقطعك اياها لتقوم باحيائها. فما تستطيع عمارته فافعل وما لا فرده ايضا - 00:12:56
اعده ليوزع على اناس هم بحاجة اليه وعمر لا يمكن ان يفعلوا ان يفعل امرا يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اقطع بلال بن الحارث العقيق - 00:13:21
فلما كان زمن عمر رضي الله عنه المؤلف نعم فلما كان زمن عمر رضي الله عنه فلما كان زمن عمر يعني لما الت الخلافة الى عمر يعني لما كان عهد عمر - 00:13:41
اي صار هو امير المؤمنين بعد ابي بكر وتعلمون بان ابا بكر لم تحصل له خلافة صريحة. ولكنها ايماءات من الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقدمه الصلاة وكان يقول سدوا علي هذه الخوخة الا خوخة ابي بكر فعلم فعلم الحصيفون من الصحابة بان تلك اشارة - 00:13:56
الى تولية الخلاف لابي بكر بعده وفي مقدمتهم عمر. اما ابو بكر رضي الله تعالى عنه فانه اعلنها صريحة بان ينكون الخليفة من بعده عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه عنهما جميعا - 00:14:19
هو هذا المكان الظاهر انه هذا المكان الذي بجوار القصر هذا يسمى العقيق وهذا والله اما النقيع فيختلف نقيع الخبيمات الذي مر بنا سيأتي ناقع اخر بعيد عن المدينة اختير ايضا اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون مرتعا - 00:14:37
ومرعا لخيل المسلمين قال فلما كان زمن عمر رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يقطعك لتحتجره على الناس. وفي رواية لتحتجزه يعني لتمسكه لا - 00:14:56
نعم. فخذ ما قدرت على عمارته ودع باقيه. رواه ابو عبيد رحمه الله في الاموال. ورواه غيره كابن خزيمة وغيره هو اثر صحيح نعم. قال الامام رحمه الله تعالى فصل وليس للامام اقطاع المعادن الظاهرة. وهذا مرة - 00:15:16
يعني ليس الامام اقطاع المعادن الظاهرة لماذا؟ لان الناس كلهم بحاجة اليه فلا يمكن ان يخص بها فرد وافراد دون بقية الرعية. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتي وكما مر لما اقطع المأرب ماذا معدن الملح - 00:15:36
قيل له يا رسول الله انه بمنزلة الماء العد يعني الماء الجاري فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قالوا له هذا الملح بما الماء الجاري. لماذا قاسوا على الماء الجاري؟ لان الماء الجاري لا يختص به احد - 00:15:56
يستفيد منه جميع الناس. فالنهر الذي يسير ليس ملكا لاحد. فمن حق اي انسان ان يرتوي منه ان يشرب منه ان يأخذ منه اذا هو عام. فقالوا هذا بمنزلة الماء العد يعني الجاري. الذي كانه شب - 00:16:13
بالماء الذي يسيل. والماء الذي يسيل لا يختص به احد دون احد. والناس كلهم بحاجة اليه. نعم قال وليس للامام اقطاع المعادن

الظاهرة لما ذكرنا في احيائها. قال اصحابنا وكذلك المعادن اصحابنا يقصد الحنابلة. نعم - 00:16:33
قال وكذلك المعادن الباطنة لانها في معناها. لانها في معنى الظاهرة يعني والغرض من ذلك ايها الاخوة والحكمة السبب هو الا يستقل اناس باشياء المسلمون او بقية الناس بحاجة اليها فهذا من باب - 00:16:57
قال ويحتمل جواز اقطاعها. ويحتمل هذا استنباط ضعيف نعم. لما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كلما اقطع بلال ابن الحارث رضي الله عنه معادن القبلية جلسيها وغوريها. يعني عاليها وسافلها يعني ولكن رأيتم ماذا؟ ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:17
رد ايضا ما اقطعه للمأربي الذي في اليمن نعم رواه ابو داوود رحمه الله ولانه يفتقر في الانتفاع بها الى المؤن. فجاز اقطاعه كالموات. يقول ولانه يحتاج الى معان فالانسان لن - 00:17:45
يأخذها باردة ولكنه سيقوم بالانفاق عليها من حيث الحفر والتنقية وغير ذلك. ولكن الرأي الاول هو الرأي الراجح. انها تترك لعامة المسلمين. نعم. قال رحمتك ترون ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يعني كان في مضى وفي اول - 00:18:05
الامر ما يغنمه المسلمون من العراق كانت توزع بالسهام على المجاهدين خيبر فان الرسول صلى الله عليه وسلم وزع بعظها وترك بعظها. فلما كان فلما جاء حضر او جاء زمن - 00:18:25
رضي الله تعالى عنه صار ينظر في كتاب الله ووقف عند قول الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا - 00:18:41
الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فقال نحن الان لو اننا وزعناها على اناس فاولئك الذين يدعون لمن سبقوهم لسلفهم ماذا اقول لهم من الحق. فقام عمر رضي الله تعالى فجعلها خراجا. يعني وقفا لمن يأتي بعد ذلك - 00:18:56
ولا شك بانه قد وافقه عدد كبير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل من كبار الصحابة وعارظه عدد فدعا على بعض الذين عارضوه قال الامام رحمه الله تعالى فصل في الحمى - 00:19:18
فصل في الحمى يعني ما يحمى يعني الحمى ما يحميه الامام او يعني الخليفة او غير ذلك هل للانسان ان يحمي له ان يحمي قدرا هذا كله سيتكلم عنه المؤلف. وقد جاء في ذلك احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن رأينا - 00:19:35
سيأتي بان الرسول صلى الله عليه وسلم حمى لخير المسلمين وحمى كذلك ايضا لابل الجزية. وكذلك ابل الصدقة وكذلك الظوال. وفعل ذلك ايظا عمر رضي الله تعالى عنه وعثمان ايضا رضي الله تعالى عنه كلهم ايضا حموا. وهناك خلاف بين العلماء هل الحمى - 00:19:59
خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا ينطق عن الهوى وما يفعله يكون نصا ينبغي ان يكون العمل به او ان هذه سنة شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكون - 00:20:24
خلفاء وللائمة بعده. مسألة فيها خلاف جماهير العلماء يقولون بانه يجوز للامام ان يحمي ان يحمي ولكن لا يحمي لنفسه قالوا لا يحمي لماذا؟ لما فيه نفع المسلمين كخيل المجاهدين الابل - 00:20:44
ابل الصدقة والجزية وكذلك توجد لبعض المسلمين توضع في ذلك المكان والمراد بالحمى المكان الذي يكون فيه الكلأ والعشب يحمى فيكون لهذه الاشياء جماهير العلماء الحنفية وكذلك المالكية. ومثلهم الحنابلة وهو قول للشافعية يقولون يجوز للامام ان - 00:21:07
يحمي اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وليس ذلك خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم فما فعله عليه الصلاة والسلام هو دليل على الجواز. وللشافعية قول اخر يقولون ليس لاحد ان يحمي - 00:21:35
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستدلون بالحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري في صحيحه واخرجه غيره الا لله ولرسوله ولكن اولئك اجابوا بان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم حموا فابو فعمر قد حمى وكذلك عثمان - 00:21:57
قالوا ولا يفعلون ذلك وهم يعلمون مخالفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانما فعلوا وذلك وانما فعلهم ذلك دليل على الجواز قال لا يجوز لاحد ان يحمي لنفسه مواتا يمنع الناس الرعي فيه - 00:22:21

لما روى الصعب ابن جثامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا حمى الا لله ولرسوله متفق عليه. يعني الشافعي اخذوا بظاهر الحديث. هذا حديث متفق عليه نعم. كما ذكر المؤلف لاحمى - 00:22:44

اي ليس لاحد ان يحمي لان الحمى هو لله ولرسوله فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. ورسول الله نائب عن ربه في هذه الارض فهو المبلغ عنه. اذا الحمى - 00:23:04

ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم. ولكن الصحابة فعلوا ذلك. نعم قال متفق عليه ورواه ابو داوود رحمه الله وقال الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار. ايضا الناس شركاء في ثلاث - 00:23:20

وهذا دليل على انه ماذا يستدلون به على انه لا يكون هناك حمى؟ هذا الحديث سبق ان سأل عنه احد الاخوة بعد ان انتهينا يعني وقت الاسئلة وقال هذا الحديث وحافظه الالباني اذكر - 00:23:41

وقلت له بان الحديث صحيح وازيد الاخ لان الان المجال اوسع هذا الحديث صححه ابن حجر وابن حجر لا شك بانه اعلم من الالباني مع فضل الالباني وجلالته وصححه ابن حجر في موضعين في كتابه فتح الباري - 00:23:55

وايضا في التلخيص الحبير وابن حجر هو الذي قال فيه العلماء اذا جاء يقول فيه الشوكاني الامام المعروف صاحب نيل الاوطار اذا جاء نهر الله بطل نخر معقل لانه كانت يقول هناك نهر في اليمن مشهور - 00:24:13

اذا جاء السيل يقول غطى نهر معقل فيقول ابن حجر يقولون فيه لا عطر بعد العروس يعني اذا صحح او ضعف فلا تعقيب بعده ولا نقول بانه يعني معصوم من الخطأ. ولكن هو خاتمة الحفاظ في زمنه. نعم. قال وللامام ان يحمي - 00:24:31

انا اللي ترعى فيه خيل المجاهدين. اه وللامام ان يحيى ان يحمي مكانا لترعى فيه خير المجاهدين. لانه خير اين ترعى؟ هي تحتاج ان يخصصه وهذه نفعها عام. لان خيل المجاهدين هي لماذا؟ هي للدفاع عن الاسلام - 00:24:54

للدفاع عن المسلمين للدفاع عن اوطانهم فينبغي ان تنال كل عناية فللامام ان يحمي لها موقعا يتكاثر وفيه الكلى ثم بعد ذلك تكون لذلك. ايضا للخيل ولغيره. نعم قال لترعى فيه خيل المجاهدين ونعم الجزية. ونعم الجزية التي هي الابل التي تؤخذ ايضا من الجزية لان هناك - 00:25:14

الجزية التي تؤخذ من غير المسلمين التي تفرظ عليهم ممن يعيش في البلاد الاسلام وابل وابل الصدقة. وابل الصدقة. ايضا الابل التي تؤخذ والصدقة المراد بها الزكاة الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرسل عمالا - 00:25:41

فيأخذون مانع الصدقات والزكوات كما هي تخضع من اهل الماشية فسكت المؤلف عن البقر وعن ماذا؟ عن الغنم وذكر ماذا الابل؟ لان هي اشهرها يعني الابل ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لما ارسل علي بن ابي طالب الى ماذا؟ الى خيبر وجعله قاعدا - 00:26:01

قائدا وتطلع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم قال لاعطي ان الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فارتفعت اعناق الصحابة وتمنى كل واحد منهم ان يظفر بتلك المحبة. لان الغاية ايها الاخوة التي نروم الوصول - 00:26:26

اليها ونسعى اليها هو ان نظفر لماذا برضا الله سبحانه وتعالى وبمحبته لنا فما اعظم الذين من اولئك الذين يقول الله فيهم يحبهم ويحبونه اذا قال لوعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:26:46

فكلهم يريدوا ان يظهر بذلك المقام. وبتلك المنزلة العظيمة. فسأل رسول الله صلى الله عليه اين علي بن ابي طالب؟ الم يكن في القول قالوا انه ارمد اي اصابه رمد في عينيه. فدعا به - 00:27:07

او بصق في عينيه فشفي فاعطاه الراية وقال له وهذا محل الشاة فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعمين وكان يظرب بها المثل لانها اغلى ماذا انعام؟ اغلى ما يملكه العرب في زمن ليست هناك - 00:27:24

ولا طائرات ولا قصور فالابل هي كانت اغلى شيء في حياتهم ولذلك ضرب بها الرسول صلى الله عليه وسلم المثل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول خاطبوا الناس بما اتريدون ان يكذب الله ورسوله فانت اذا - 00:27:50

اردت ان تضرب مثلا لطلاب العلم فاضرب لهم امثلة في القرآن في السنة في ما جاء في اشعار العرب ونثرهم واذا كنت اناس بسطاء

لا يدركون ذلك فتضرب لهم امثلة قريبة من بيئتهم التي يعيشون فيها فلا تذهب الى انسان في الصحراء وتضرب - 00:28:10
او امثلة في القرآن وتضرب له امثلة في السنة وغيرها لانه لا يدركها ولا تعلم فانت خاطبه بما يعرف قال وضوال الناس التي يقوم بحفظها. وغوال الناس لان نستظل لهم الابل والبقر والغنم يعني الماشية - 00:28:30
وغيرها وغيرها ايضا من مثل البغال والحمير فهذه تحفظ في تلك الاماكن لاصحابها قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم حمى النقيع لخيل المسلمين. هذا مكان خارج المدينة وقالوا بانه يبعد عنها عشرين ميت - 00:28:48
ولا يمنع ان يكون المكان الذي يحمى يكثر فيه الربيع ان يكون بعيدا حتى لا يضيق على الناس حتى قالوا بانه يبعد عن المدينة عشرين فرسا يعني ما يقرب من ثلاثين ميلا يعني ما يقرب من ستين ميلا يعني حوالي تسعين كيلو مترا حماه - 00:29:06
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمى عمر رضي الله تعالى عنه الربذة التي كانت بلاد ابي ذر الغفاري وهي معروفة الان ومن الان تجدهم ماذا؟ فيها اثار موجودة قائمة - 00:29:27
وحمى ايضا عمر رضي الله تعالى عنه مكانا اسمه الشرف قال ولان عمر وعثمان رضي الله عنهما حميا واشتهر في الصحابة واشتهر في الصحابة فلم ينكر اجماعا. يعني انتم ترون ايها الاخوة بانه عندما يعمل الصحابي عملا - 00:29:42
او الامام في وقته وهو لا يخلو من امرين. اما ان يحصل فيه خلاف يعارض فيه بعض الصحابة واما ان لا يحصل فاذا فعل فعلا مثلا نأتي بمثال نحن الان نعمل به - 00:30:03
انتم ترون بانه كان الاذان يوم الجمعة هو اذان واحد اذا جلس الامام على المنبر اذا صعد الامام على المنبر وجلس وسلم على الناس طالما الامام ماذا قام المؤذن فاذن ثم بدأ الامام في الخطب. هذا مظى عليه زمن رسول الله صلى الله - 00:30:17
وزمن ابي بكر وزمن ايضا عمر وجزء من زمن عثمان فلما كان زمن عثمان رضي الله تعالى عنه اتسعت المدينة. وامتدت اطرافها وانتشر الناس فيها وتباعدوا فرأى بانه اذا اقتصر على الاذان الذي على المنبر - 00:30:37
الناس عمال انفسهم فهناك من هو مشتغل بالصناعة. وهناك من هو بالنجارة ومن هو هناك من هو بالحدادة. وهناك من هو ماذا بغير ذلك من الاعمال؟ فيحتاجون ان يأتوا مع بعد المسافة لان المدينة امتدت يأتي الى بيته ثم يغتسل ويتنظف - 00:31:01
يتوظف ويتوضأ ثم يأتي هذا يأخذ من وقت وربما ضيع عليه الصلاة او ضيع عليه الخطبة او جزءا منها فادرك عثمان رضي الله تعالى عنه بحصافته ولا شك بانه استشار بعض الصحابة فماذا؟ فوضع النداء الثاني على - 00:31:21
زوراء بيت مرتفع في المدينة وضعه يعني امر بالاذان الاول الذي هو في الحقيقة هو شرع ثانيا لكن الاول لانه يسبق في ادائه ماذا لاذانا اللي على المنبر ولم ينكر ذلك احد من الصحابة فعدوه اجماعا وهذا في صحيح البخاري - 00:31:38
اذا ايها الاخوة قد يعمل ماذا الامام عملا وينتشر بين الصحابة وشيع ولا ينكرونه. ولذلك ترون ان العلماء في احيانا يقولون اجمع عليه العلماء. واحيانا يقول من فعل به الصحابة او بعض الصحابة او الصحابي فلان ولم يعرف له - 00:32:00
منكر او مخالف فيكون اجماعا. اجماعا سكوتيا وانتم تعلمون بان الصحابة لا يسكتون على شيء ولذلك عمر رضي الله تعالى عنه لما خطب خطبته المشهورة واراد ان يقرر المهرا يحدده قامت امرأة - 00:32:21
صفة ماذا وصف وجهه بان سعفان؟ يعني قيل امرأة كبيرة اعترضت عليه قالت والله تعالى يقول واتيتم احداهن قنطارا فلا نأخذ منه شيئا قال اصابت امرأة واخطأ عمر ذلك عمر الذي اذا سلك طريقا فجا سلك الشيطان فجا اخر لكنه ضعيف مع الحق - 00:32:41
اذا قيل له اتق الله وقف. فلما ذكرته المرأة بالاية قال اصابت امرأة واخطأ عمر قال وقال عمر رضي الله عنه والله لولا ما احمل عليه في سبيل الله ما حميت من الارض شبرا في شبرا رواه ابو عبيدة - 00:33:04
رحمه الله. وايضا رواه غيره. هذا نوقش في عمر كيف يحمي الارض فبين له انه ما حمل شبرا لمصلحته وانما حماها لمصلحة المسلمين وللامام ايها الاخوة ان يجتهد والرسول صلى الله عليه وسلم لما قال - 00:33:24
ارسل جمعا من الصحابة الى بني قريظة قال لا يصلين احد الا في بني قريظة اختلف الصحابة في فهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم فهم انه لا يصلي العصر حتى وان خرج وقته الا في بني قريش - 00:33:42

هو فعل ذلك وبعضهم لا كان واسع الادراك ففهم من ذلك ان القصد هو الحظ على الاسراع وقوله ليصلين احد الا في بني قريظة ان يحظهم على الاسراء والعجلة لينجزوا عليهم - 00:34:01

فلما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر الطرفين وبين بانه اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد. هذه قاعدة اصولية معروفة وهذا حديث - 00:34:19

فهنا الذين صلوا في الطريق اجتهدوا واصابوا فلهم اجران. اجر الاجتهاد واجر الاصابة. والذين تأخروا حتى صلوا في بني قريظة لهم اجر واحد هو اجر ماذا؟ الاجتهاد واخطأوا في اجتهادهم لكنه لا لوم عليه - 00:34:34

ولا تثريب عليهم لانهم قصدوا الوصول الى الحق. فلننتبه لهذا ايها الاخوة. لكن من هو الذي يجتهد؟ ليس اجتهاد لاي انسان. وانما الاجتهاد لمن هو اهل للاجتهاد من اهل العلم. الذي توفرت فيه ادوات الاجتهاد - 00:34:54

وهم الذين ذكرهم الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الرسالة اول كتاب الف في اصول الفقه فان المجتهد ينبغي ان يكون على علم بكتاب الله باحكامه بسنة رسول الله بلغة العرب. يعرف الناسخ والمنسوخ والمطلق - 00:35:14

والمقيل والعمر والنهي الى غير ذلك من الامور التي بينها علماء اصول الفقه. قال وليس له ان يحمي قدرا يضيع به على الناس ايضا على القول وهو الرأي الراجح رأي الجمهور الائمة الثلاثة وقول للشافعي مع انهم اجازوا ذلك قالوا - 00:35:34

ينبغي ان نراعي احوال الناس. فلا ينبغي ان يستولي على جميع الاراء التي فيها العشب والنبات في ظيق على الناس لا لان الناس بحاجة لا ترعى انعامهم ودوابهم فينبغي ان يوسع عليهم ولو يضيق - 00:35:54

قال لانه انما جاز لمصلحة فلا يجوز ذلك بظرر اكثر منه. يقول المؤلف هذا انما جائز لمصلحة يعني لماذا اجيز الحمى؟ لان فيه مصلحة ما هذه المصلحة؟ هي لترعى فيه ابن المجاهدين. وكذا ترعى فيه خيل المجاهد - 00:36:12

والابل التي يحصل عليها المسلمون من الصدقات اي الزكوات وكذلك من الجزية وكذلك ايضا الانعام الضالة هذي كلها فيها مصلحة لانها فيها حفظا لحياة تلك وهذه فيها خدمة للمسلمين واهله. فاذا كان فيها مصلحة فلا ينبغي ان - 00:36:32

ان تطغى على مصلحة اخرى فنضيع مصالح الاخرين. لا ينبغي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا فينبغي ان نراعي المصلحتين مصلحة اولئك ومصلحة هؤلاء قال رحمه الله وما حماه النبي صلى الله عليه واله وسلم وما حماه النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:36:52

فليس لاحد نقضه. لماذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم كما ما هي السنة؟ السنة في اللغة هي الطريقة وفي الشرع اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته - 00:37:20

اذا اصل السنة في في اللغة انما هو الطريق. الطريق الذي يوصلك الى ما تريد الوصول اليه واما في الاصطلاح فهي اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاحاديث انما الاعمال بالنيات اقوال الرسول وافعاله عندما علم الصحابة - 00:37:38

ماذا كيف يصلون وتقريراته؟ ان يرى انسانا يعمل عملا فيقره عليه كما حصل من ابي الدرداء عندما سأل التفت الى ابي وقال متى نزلت هذه الاية؟ فتركه ابي حتى فرغ انتهى الامام - 00:38:00

من الخطبة والصلاة فالتفت ابو الدرداء الى ابي وقال سألتك فلم تجبني. فقال ليس لك من صلاتك الا ما لغوت. فذهب او الدرب يشكو ماذا؟ ابي ابن كعب الى رسول الله قال له صدق ابي. اذا اقر الرسول صلى الله عليه وسلم ابي - 00:38:17

هذه كلها كثيرة واكثرها ما جاء عن اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا حمى الرسول هو جزء من سنته صلى الله عليه وسلم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم انما هي نص. فالقرآن نص - 00:38:39

والله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه من يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. اذا انت عندما تعمل بسنة رسول الله تكون محبا لرسول الله عاملا بما جاء - 00:38:54

واذا كنت كذلك كنت اهلا الله سبحانه وتعالى اذا لا ينبغي لاحد ان ينقض ذلك ولذلك عمر رضي الله تعالى عنه عندما الصحاب دعا الصحابي وامره الذين اقطعهم رسول الله الذين من جهينة امرهم اماذا ان - 00:39:14

تحيوا تلك الارض وقال له كان لو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذتها منكم او كما قال رضي الله تعالى عنه لو كان ابو بكر ماذا رددتها الى الناس؟ اذا رأيتم ان ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى - 00:39:35

يحكمك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما انما كان قول المؤمن اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بين من يقول سمعنا واطعنا. هذا امر تسليم فينبغي ان يقف عنده الانسان فما حماه رسول الله - 00:39:55

صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يكون محل تسليم وطاعة وانقياد وتقدير وتعظيم رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم. ولا شك ان من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعمل بسنته واتباعه ان - 00:40:15

نقول ان تعمل بما جاء عنه عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله وما حماه النبي صلى الله عليه واله وسلم فليس لاحد نقضه ولا يملك بالاحياء. لان ما النبي صلى الله عليه واله وسلم نص لا يقابل بالاجتهاد. نعم. قال نص فلم يجز نقضه بالاجتهاد. لان - 00:40:34

اجتهاد انما هو طريق اخر مرحلة متأخرة من مسائل ماذا؟ العمل. لانك اول ما تعمل ماذا تعمل بكتاب الله ثم بسنة رسوله ثم بالاجماع ثم بعد ذلك اذا وجدت مسألة مختلف فيها ولم تجد فيها نصا من كتاب السنة تجتهد - 00:41:00

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما ارسل معاذا الى اليمن ماذا قال له؟ قال بما تعمل قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسوله قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي ولا الوصول الى الصواب - 00:41:20

فوظع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره او ظرب على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله؟ اذا الاجتهاد يأتي مرحلة متأخرة لكن ان تجد اية صريحة او - 00:41:39

حديثا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتجد في الاخذ بذلهم كمشقة عليك وعناء. فترجع وتقول انا انا عندي قدر من العلم فاجتهد لا انت بذلك خالفت نصا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:59

والله تعالى يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم الى اخر الاية قال رحمه الله تعالى وما غيره من الائمة - 00:42:19

جاز لغيره من الائمة تغييره في احد الوجهين. وما حماه غيره من عرفنا ان ما حماه غيره من الائمة اولا جمهور الائمة الثلاثة وقول للشافعي يجوز للامام ان يحمي ثم بعد ذلك هل لغيره ان يغيره؟ يعني اذا جاء امام اخر الان هناك مسألة يتكلم العلماء عنها قاعدة اصولية معروفة - 00:42:36

وتصلح ان تكون قاعدة فقهية يقولون الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد يعني نأتي القاضي مثلا على القضاة تجد ان هذا القاضي حكم في قضية ثم انتهى هذا القاضي توفي او مثلا احيل الى التقاعد او مثلا ابدله مثلا ولي الامر هل يأتي - 00:43:01

وينقض اجتهاده قالوا لا الجهاد لا ينقض ابليس لكن هل هذا مسلم العلماء قالوا لا توسطوا الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد الا اذا كان هذا الاجتهاد يخالف نصا من كتاب الله عز وجل. او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجماع الامة - 00:43:23

اذا اجمع العلماء على الامر لا يجوز لاحد ان يجتهد خلاف الاجماع لان الاجتماع لان الاجماع اما ان يعتمد على دليل ماذا اولي او دليل سكوتي. اذا الادلة الكتاب السنة الاجماع ثم القياس. انا اقصد القياس قياس العلة وليس - 00:43:46

تقياس الشبه اذا هل للامام ان ينقض اجتهاد الاخر؟ من العلماء من قال نعم اذا رأى مصلحة بالنسبة لهذه المسائل يعني رأى انه حمى مكانا قد يكون هذا المكان لا يصلح - 00:44:06

فينقض هذا الاجتهاد وينقله الى غيره. ربما يرى ان هذا المكان قرب اليه الناس واصبح مكانا ترتع فيه ماذا انعامهم وماشيتهم وربما وصل الى العمرة فهل يبقي؟ قالوا لا للامام ماذا ان ينقض الاجتهاد بمثل هذا؟ نعم - 00:44:21

لكن لا ينقض الاجتهاد بالاجتهاد تعسفا مجرد انه يأتي يريد ان يخالف قول فلان لا انما تنقضه لمصلحة الامام الاول اجتهد لمصلحة فاذا وجدت مصلحة طاغية على المصلحة الاولى فلك ان تعمل بها - 00:44:41

قال وما حماه غيره من الائمة نعم لا يحمي رسول الله الا ما فيه مصلحة اما قولك حماه اصلا رسول الله حمى ما يبعد ماذا تسعين

كيلومتر وترا فهذا بعيد نعم - 00:45:00
قال وما حماه غيره من الائمة جاز لغيره من الائمة تغييره في احد الوجهين. وفي الاخر ليس له ذلك يقول في احد الوجهين اذا هو ليس قولا للامام احمد وانما قول الاصحاب اي خرجوه على ماذا وصول الامام احمد - 00:45:23
يقول له ان يجتهد ووجه الله. وقلت لكم المسألة فيها خلاف كبير بين العلماء ولكن الاجتهاد هل ينقض بالاجتهاد؟ نقول نعم. اذا كان هذا الاجتهاد يخالف نصا من كتاب وسنة واجماع فانه ينقر. اما اذا - 00:45:43
لم يكن فليس للقاضي او للمجتهد ان ينقض اجتهاد الاول الا ماذا لمصلحة ظاهرة نعم قال وفي الاخر ليس له ذلك لان لا ينقض الاجتهاد بالاجتهاد. ولان لا يتلاعب في الاحكام ايضا لان لا يتلاعب في الاحكام لانه مثلا في باب - 00:46:00
هذا كله قاد يأتي يرجع يراجع المسائل التي قبله واحكام القاضي الاخر وينقضه هذا في احداثه خلل. نعم. قال والاول اولى لان الاجتهاد في حماها في تلك المدة دون غيرها. شوفوا ايها الاخوة هناك منهج عند الفقهاء - 00:46:19
وهو منهج دقيق. اذا وجدت ان الفقيه يظع علامة استفهام فاعلم بان المسألة فيها خلاف. لما يقول لك هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ افهم من هذا السؤال هل ان المسألة فيها خلاف؟ ولما ولما يقولون - 00:46:39
هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ ليس معنى هذا انه يطلب من الكافر ان يقال له صلي وزكي وصم وحج لا الله تعالى يقول وقدمت الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا هذا لا ينفعهم لكن المراد مراد الفقهاء ان الكافر ايضا الى جانب كونه - 00:46:59
يخاطب يعني يعاقب على كفره كذلك يعاقب على تركه الصلاة والزكاة وعقوق الوالدين وغير ذلك يعاق ايضا عليها ولذلك فيقول الله ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. اذا هنا يخاطبون يعاقبون ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب - 00:47:19
يوم الدين هذا هو الكفر وما قبله انما هي امور فرعية مترتبة على الاصل. ومع ذلك يعاقبون عليها. فلما يقول الفقهاء او الاصوليون هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ معنى المسألة فيها خلاف. بعضهم يقول نعم وبعضهم يقول لا. ولما يقولون الاجتهاد - 00:47:43
لا ينقض بالاجتهاد معنى هذا انها الذي يقول هذا مصطلح ان الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد. ولما تجد هل الاجتهاد ينقض بالاجتهاد فاعلم بان هذا الفقيه يشير لك الى الخلاف وهذا كنت انبه عليه في بداية المجتهد لان صاحبها رحمه الله تعالى كان يشير الى هذا المعنى - 00:48:06
وعادي من خصائصه كان دائما في المسائل التي فيها خلاف يقول هل فهو يعطي القارئ ماذا ملاحظة او انتباه واشارة ما ذوي ما؟ الى ان المسألة فيها خلاف. وهذه من العبارات - 00:48:30
الجيدة التي يذكرها الفقهاء. نعم قال لان الاجتهاد في حماها في تلك المدة دون غيرها. ولهذا ملك الحامي ولهذا ملك الحامي لها تغييرها. ولذلك ذلك الحامي الذي يحمي ارضا اذا احياها يملكها كم مرة كما مر بنا - 00:48:46
قال وان احياه انسان ملكه. لماذا؟ لقوله عليه الصلاة والسلام من احيا ارضا ميتة فهي له. نعم. قال لان الائمة اجتهاد وملك الارض باحيائها نص فيقدم على الاجتهاد. يقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:49:07
يعني يريد ان يوازن بينما يحميه الائمة وما يحميه الانسان بنفسه بينما تحميه انت فيقول ما يحميه الامام قائم على الاجتهاد وما تحميه انت فتحجره ايضا لا يعطيك حق التملك. لكن عندما تحيي تلك القطعة المكان - 00:49:26
كونوا ملكت ذلك المكان. فيكون احياؤك اكثر اقوى من حمى الامام. لماذا؟ لان حمى الامام ام اجتهادي وحماك مبني على نص ما هو النص؟ قوله عليه الصلاة والسلام من احيا ارضا ميتة فهي له. اذا انت تعمل - 00:49:48
بماذا بحديث رسول الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نص اذا انت معك نص تتمسك به. فلو جاءك احد وقال يا اخي اخرج من تقول ان احييت ما دليلك؟ قوله عليه الصلاة والسلام وعملا بسنته قوله عليه الصلاة والسلام من احيا ارضا - 00:50:09
ميتة فهي له. من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو احق به قال الامام رحمه الله تعالى باب احكام صاحب الحمى اولا ان لم يقم

باحيائه هو متحجر يقال له هذي عرفنا فيها تفصيل انت يبدو اختلط عليه كلام - 00:50:33
هناك عرض تأخذها فتحميها. تحجرها هذه لا تكون مالكا لها فاذا احييتها ملكت هنا نوازن بينما يحميه الامام وبين ما تحميه انت يعني تحييه ما تحميه انت لا يكون لا ليس ملكا له ولكن اذا احييته ملكته - 00:50:58
وما حماه الامام يقول المؤلف بالاجتهاد فلا يملك بهذا مجرد الحمى لابد من احياءه. هذا هو كلام المؤلف. فالارض التي تحييها تكون ملكا لك. ما دليلك؟ من اعظم ميتة فهي لك. فانت متمسك بنص القصد ان ما يحييه الانسان اقوى - 00:51:20
مما يحييه الامام مما يحميه الامام اقصد مما يحميه الامام ويكون باق على ذلك هو اجتهاد هذا هو مراد نعم. وبعض العلماء يقول ما يحميه الامام او ما يمنحه الامام يكون ملكا. نعم - 00:51:40
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:52:01